أخلاق الخطيب

ذكرُ الخطيبِ بما يَعيبُ غريبُ
خُلُقُ الخطيبِ إلى الكمالِ قريبُ

وإذا سُئِلْنا عن مزايا طبعِهِ
قُلنا نراهُ مع الخِصامِ يُصيبُ

يبقى خلوقًا والدَّماثةُ طبعُهُ
ما قالَ عيبٌ أو نراهُ يَعيبُ

هو للفضائلِ والمكارِمِ تاجُها
هو للسَّفالةِ بالسُّكوتِ طبيبُ

يا من هجاهُ وخاضَ في أعراضِهِ
قذفُ النِّساءِ من الفِعَالِ مَعِيبُ

الأمرُ فاقَ الحدَّ وانتهكَ المدى
إنَّ السكوتَ على الهُراءِ عجيبُ

قل للذي يحميكَ في دارِ الفنا
سينالُهُ وقتَ الحسابِ لهيبُ

صوتُ المظالمِ صارَ يصعدُ للسَّما
يعلوهُ في وقتَ الصعودِ نحيبُ
اللهُ يسمعُ للمظالمِ كلِّها
وبعدلِهِ لو تعلمون مجيبُ
ارجع لرُشدِكَ قبلَ أنْ يأتي الرَّدى
الموتُ يومٌ للجُناةِ عصيبُ
هذا قصيدي للخطيبِ نظمتُهُ
إنَّ الخطيبَ إلى الحشودِ حبيبُ
كان الهتافُ من الحشودِ مدوِّيًا
إنْ جاءَ هدفٌ أو تراقصَ (بيبو)
والآن جمهورُ الخطيبِ مساندٌ
وقتَ الشَّدائدِ والوفاءُ طبيبُ
يشفي الجراحَ من النِّفوسِ بلمسةٍ
كالسِّحرِ تشفي والحياةُ تطيبُ
سنعيشُ نهتفُ بالحياةِ لساحرٍ
حصدَ الكؤوسَ وكان يُكْنى (بيبو)

=====